محاضرات مادة تاريخ الصحافة العراقية لطلبة المرحلة الأولى

قسم الاعلام / كلية الآداب / جامعة آشور

السنة الدراسية 2024 - 2025

من كتاب (تاريخ الصحافة العراقية)

تأليف مدرس مادة تاريخ الصحافة العراقية

المدرس الدكتور عبد الحسين علوان الدرويش

المحاضرة الثانية

الجريدة : في اللغة والاصطلاح

الجريدة : لغةً : سعفة تقشر من خوصها , وهي في اصطلاح عمال الخراج دفتر تكتب فيه مقادير الاراضي الممسوحة لترتيب الاموال السلطانية , ومنه استعير المعنى لوصف المطبوع اليومي او الاسبوعي الذي يحمل الاخبار والتقارير والموضوعات التي تهم القراء , ويكثر استعمالها مرادفة للفظة الصحفية والجريدة بمعنى القائمة .

ان اول من اطلق مصطلح (الجريدة) على الصحيفة المكتوبة في العصر الحديث كان المرحوم احمد فارس الشدياق (1804 – 1887) م اللبناني صاحب (الجوائب) التي اصدرها في القسطنطينية نيفاً وعشرين سنة من (1861 – 1885 م)

وكلمة (الجريدة) قديمة العهد جاء ذكرها في معجم (شفاء الضليل) للخفاجي المصري , قال (الجريدة هي دفتر ارزاق الجيش في الديوان , وهو اسم مولد , وهي صحيفة جردت لبعض الامور , اخذت من جريدة النخيل وهي التي جردت لوجه (قال الزمخشري , في شرح مقاماته : والعامة تقول لجريدة النخيل (تجريدة) وقال الانباري : الجريدة الخيل التي لا يخالطها راجل , واشتقاقه من تجرد اذا انكشف))

الجريدة : في اصطلاح الوثائق والارشيف

والجريدة من المصطلحات التي استخدمت قديماً في علم الوثائق والارشيف , والمراد بها ما يسمى في عصرنا الحالي بـ (الاضبارة) او (الملف) او الملفة المشتملة على مجموعة الوثائق اللازمة , جاء ذلك في بحث نشره المرحوم العلامة الدكتور ابراهيم السامرائي (1923 – 2001 م) نشره في مجلة مجمع اللغة العربية الاردني العدد 13 – (1987) ص 112 – 113 بعنوان (الرموز والمختصرات في التراث العربي) قال (عندما نقرأ في كتاب الوزراء للصابي , في معرض الكلام عن لعبة (البرجاس) وهو غرض يرمى به في الهواء على راس رمح او نحوه) قال الصابي ... فإذا كان يرمي (اي المتسابق) الرامي رمياً جيداً , وهو متمكن من نفسه

ومستقر في سرجه او مصيب في رميه , علم على اسمه بحرف (ج) وهي علامة (الجيد) ومن كان دون ذلك , علم على اسمه بـ (ط) وهي علامة المتوسط , ومن كان متخلفاً لا يحسن ان يركب فرسه او يرمي هدفه علم على اسمه ب (د) وهي علامة الدون .

ثم تحمل بعد العرض والامتحان الى كتاب الجيش ليتأملوا حليته ويقابلوا ما عندهم من صفة لئلا يكون بديلاً ودخيلاً , فإذا تكامل عرض اصحاب القائد سليمان ليدفعها من وقتها الى الكاتب ويميز ما فيها من ارباب العلامات , ويفرد لكل منهم (جريدة) واذا عمل الكاتب من ذلك ما يعمله قابل عليه بنفسه لئلا يتم على عبيد الله مغالطة فيه , ثم اخذ الجرائد المبيضات المجردات وسلم الى عبيد الله ذات العلامات , وكل هذا من غير ان يعلم القائد واصحابه بما يجري منه , ثم يخرج كل (جريدة) الى مجلس قد أفرد لذلك الصنف وجعل شهر الذين ارتضاهم وامضاهم تسعين يوماً وسماهم عساكر الخاصة .

النشرة Bulletin

ومن الصحافيين من استعمل مصطلح النشرة بمعنى جريدة او مجلة وغالباً ما تطلق على الاخير

الجرنال Journal

والجرنال من المصطلحات الشائعة كثيراً في وسائل الاعلام عامة , وكلمة جرنال لفضة فرنسية جاءت من (جور Jour) بمعنى يوم وجرنال معناها (يومي) اي المنسوب الى اليوم للدلالة على الصحيفة اليومية .

وقد اورد معجم اوكسفورد الانكليزي تفصيلات عن معاني جرنال منها ان لفظة (جرنال) تنحدر من اللاتينية التي جاءت بصيغة Journal و diurnalis وتلفظ (جرنال) ثم توسعت اللفظة في الاستعمال لتتناول أغراضاً شتى بحسب طبيعة العمل وذلك منذ عام 1549 م فالجرنال تطلق حسب تسلسلها التاريخي على :

1633 – على وقائع وتفصيلات السفر

1647 – تسجيل وقائع جلسات ومحاضر البرلمان

1671 – سجلات السفن وتدوين حركتها واحوال الطقس

1728 – اطلقت على الصحف والجرائد اليومية

1833 – جاءت الكلمة بصيغة المصدر (جرناليزم Journalism) بمعنى الصحافة , اما الصحافي فكان يطلق عليه كامة (جرناليست Journalist) منذ عام 1665 م.